Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل أثرت هذه الروايات العربية كفن في الفن القصصي العربي المعاصر أم لا ، فقضية معكوسة مغلوطة لأنها تشبه وضع العربة أمام الحصان ، فنحن بعد لم ندرس هذا الفن القصصي العربي دراسة نطمئن اليها وتكشف لنا عن أصولها وقواعدها من ناحية البناء ، وعن مضامينها الانسانية وقيمها الفنية من ناحيـــة التعبير عن شعب متطور نام له كفاحه وله مثله وله قضاياه وقيمه . ولا يمكن بحال أن نسأل عن العلاقة بين قصصنا المعاصر والقصص العربي المتوارث الا بعد أن نعرف هذا التراث معـــرفة جيدة . أما الجزم بأنه لم يكن ليؤثر بحال على انتاجنا المعاصر فهو أولا رجم بالغيب وهو ثانيا فصل لجيل الـــكتاب المعاصرين عن أمتهم كلها وعن انتاج هذه الأمة الذى يمثل عقليتها وعقائدها وموقعها من الحيـــاة ..

ولذلك دعونا الدارسين الى بحث هـــذا التراث العـــربى الروائى بقدر من الاحترام له ولأصحابه ولجمهور المتلقين الذين تقبلوه وعاشوا فى متعته عسى أى يجدوا فى كنـــوزه ما يحطم خرافات كثيرة اعتبرت حقائق علمية مسلمة من باب الـــكسل والاهمال حينا ، ومن باب النظرة المرتعشة الوقور حينا آخر .

وللمرحوم الدكتور فؤاد حسنين كتاب اسمه « قصصنا الشعبى » نشر عام ١٩٤٧ ، قال فيه فى ص ٢٠ :

«حتى عهد قريب كانت القصة فى أوروبا كما مهملا لم يعن بها اديب ، ولم يلتفت اليها مؤرخ . لذلك ظلت الآداب الأوروبية